

عبدالله بن سبا

[334] كان لون عمامته السحاب أسود: " كان لرسول الله ﷺ عمامة سوداء تسمى السحاب ". وفي باب لبس العمامة السود من سنن النسائي، وفي باب العمامة من سنن أبي داود، وفي مسند أحمد، وطبقات ابن سعد: " أن النبي دخل مكة يوم الفتح وعليه عمامة سوداء ". وقد عمم النبي (ص) علي بن أبي طالب بعمامته المسماة بالسحاب، كما زاد في المعاد لابن قيم الجوزية (ت: 751 هـ) قال: " كانت له عمامة تسمى السحاب كساها عليا وكان يلبسها ويلبس تحتها القلنسوة ". وفي كنز العمال عن ابن عباس قال: لما عمم رسول الله ﷺ عليا بالسحاب قال له: " يا علي ! العمامة تيجان العرب... ". وتذكر الروايات أن ذلك كان يوم غدیر خم، وبمثابة تتويج للامام ! وفي الرياض النضرة: " أن رسول الله ﷺ دعا عليا يوم غدیر خم فعممه، وأرعى عذبة العمامة من خلفه " (1). وفي فرائد السمطين للحمويني المتوفى (722 هـ): " إن رسول الله ﷺ عمم علي بن أبي طالب (رض) عمامته

(1) العذبة: طرف العمامة.